

# شرح كتاب «فتح المعين شرح قرة العين» باب الحج والعمرة (1) مقدمة.

حسام لطفي

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

وهذا هو الدرس الأول من شرح باب الحج والعمرة من فتح المعين بشرح قرة العين للشيخ العلامة زين الدين المباري رحمه الله تعالى رحمة واسعة والعلماء دائمًا ما يؤخرون الحج عن الصوم - [00:00:20](#)

وهذا بالنظر إلى عدة اعتبارات أن الصوم أكثر عدداً من حب التكليف من الحج بمعنى أن المكلفين بالصوم أكثر من المكلفين بالحج ومن يجب عليه الصوم أعظم - [00:00:41](#)

عدداً وأكثر عدداً من من يجب عليه الحج ولهذا سنجد أن شروط الاستطاعة لا تتوفر إلا في عدد قليل بالنسبة لعدد المسلمين بخلاف الحج أو بخلاف الصوم هذا الاعتبار الأول - [00:01:09](#)

اعتبار آخر وهو أن النبي صلى الله عليه وسلم أخر الكلام عن الحج أواخر ذكر الحج في حديث عبدالله بن عمر وقدم عليه ذكر الصوم. فذكر الصوم أولاً ثم في اغلب الروايات ذكر - [00:01:30](#)

النبي صلى الله عليه وسلم الحج في أخر ما ذكر فقال عليه الصلاة والسلام بنى الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله. واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت. في بعض الروايات جاء فيها - [00:01:47](#)

تقديم الحج على الصوم لكن في اغلب هذه الروايات ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الحج أخراً والحج ركن من اركان الإسلام دل عليه هذا الحديث وكذلك ما جاء في حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه وارضاه - [00:02:06](#)

أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل أي العمل أفضل فقال عليه الصلاة والسلام ايمان بالله ورسوله قال ثم ماذا؟ قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا؟ قال صلى الله عليه وسلم حج مبرور. فهو من أكمل وأفضل الأعمال التي يتقرب بها الإنسان - [00:02:28](#)

إلى ربه سبحانه وتعالى لكن لما نقول هو من أفضل الأعمال. هل معنى كده أن في أعمال تتقدم عليه؟ الجواب نعم فالصلاحة أفضل من الحج ودي مسألة في غاية الأهمية - [00:02:52](#)

الصلاحة أفضل من الحج بمعنى أيه استغرق الوقت في الصلاة أعظم عند الله سبحانه وتعالى من استغرق هذا الوقت في هذا في هذه المناسب وفي أداء هذه المناسب. دل على ذلك عموم قول النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة - [00:03:10](#)

خير موضوع الصلاة خير موضوع. فأفضل العبادات البدنية هي الصلاة. وفي خبر الصحيحين الذي لا يخفى علينا جميعاً قال النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل أي الأعمال أفضل؟ قال الصلاة لوقتها - [00:03:32](#)

الصلاحة لوقتها آآ ابن حجر رحمة الله تعالى كان يقول لأبد أن يخص قولهم أفضل عبادات البدن الصلاة لأبد أن يخص ذلك بغير العلم ليه؟ لأن العلم مقدم ولهذا الشافعي رحمة الله تعالى جاء عنه - [00:03:51](#)

إن مذكرة العلم أعظم عند الله سبحانه وتعالى من صلاة النافلة يعني لو واحد مسلاً سيستغرق الليل في صلاة النافلة. وأخر سيسنثغرق الليل في المذكرة ولازم برضو نبيه هنا إن استغرق الليل في المذكرة هذا من قيام الليل ان قيام الليل مش بس بالصلاحة - [00:04:15](#)

قيام الليل بيكون بالاستغفار قيام الليل بيكون بمذكرة العلم ونحو ذلك من من اعمال البر. طيب لو واحد

هيستفرق الوقت في قيام الليل بالصلاوة واخر سيفترق هذا الوقت في صلاة - 00:04:37

او في في الدعاء وثالث سيفترق هذا الوقت في مذاكرة العلم وحفظه ومراجعته الى اخره اي ذلك اعظم عند الله سبحانه وتعالى اعظم المنازل عند الله سبحانه وتعالى من استغرق هذا الوقت - 00:04:55

في تعلم العلم وفي حفظه ومراجعته الى اخره. ليه؟ لأن طبعا المسألة واضحة لأن العلم شرفه لا يدانيه شرف وكذلك لما في دراسة العلم من نفع المتعلم الانسان لما بيصلني بيصلني لنفسه - 00:05:13

بيرجو صلاح نفسه لكن لما بيتعلم العلم ويذاكر هذا العلم هذا يعود عليه نفعه وكذلك يعود نفعه على غيره بعد ذلك لأن ما في شيء يصلح القلب وبالتالي تصلح معها عمل الجوارح مثل مذاكرة العلم وتعلم العلم - 00:05:31

ولهذا قال الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء وبعد ذلك لما انسان يتعلم هذا العلم ويعلمه ويعلمه لغيره يبقى هنا استفاد فائدة اخرى بخلاف ما لو استغرق هذا الوقت في الصلاة او في الدعاء او في الاستغفار - 00:05:57

لا شك ان هذا فيه صلاح للقلب وصلاح للجوارح ويعني بما لا يخفى على احد ايضا لكن هل يتعدى نفعه الى الغير؟ لا لا يتعدى النفع الى الغير ولهذا كان استغرق الوقت في دراسة العلم وفي تعلم العلم وفي مذاكرته اعظم عند الله سبحانه وتعالى - 00:06:16

من هذه الصلاة. هو نفس الكلام بالنسبة كلام عن الصلاة والحج الصلاة افضل منه. بمعنى ان استغرق الوقت في الصلاة اعظم عند الله سبحانه وتعالى من استغرق هذا الوقت في اعمال الحج - 00:06:37

لهذا الحديث. قال صلى الله عليه وسلم لما سئل عن اي الاعمال افضل قال الصلاة لوقتها الصلاة لوقتها فهو من افضل الاعمال عند الله سبحانه وتعالى وآآ هو ركن ايضا من اركان الاسلام كما في حديث عبدالله بن عمر وفضائله كثيرة جدا - 00:06:56

ومنه كذلك ما جاء في حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وارضاه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حج فلم يرث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه. نسأل الله سبحانه وتعالى - 00:07:20

ان يرزقنا واياكم حج بيته الحرام في كل عام ولا يحرمنا من ذلك ابدا حتى نلاقاه. والله عز وجل على كل شيء قادر ومسألة الحج والزيارة لازم كلنا يبقى يكون عندنا اعتقاد - 00:07:38

لا شك فيه انه رزق من الله سبحانه وتعالى ولما نقول هو رزق من الله سبحانه وتعالى يبقى لازم برضو نكون عارفين ان الله عز وجل يرزق من يشاء بغير حساب - 00:07:56

ممكنا يكون واحد عنده اموال طائلة وتتوفرت فيه جميع الاسباب التي تهيئ للذهاب الى بيت الله الحرام. ومع ذلك يحرم من الذهاب وااظن ما فيش حد يعني الا واقابل مسل هزه - 00:08:10

آآ يعني الحالات ومثل هذه الشخصيات عند ناس كثيرة معها اموال وجميع الاسباب مهيأة لهؤلاء من اجل الذهاب الى الحج. ومع ذلك لم يكتب لهم الحج الله سبحانه وتعالى لم يأذن له بذلك - 00:08:28

والعكس صحيح. ممكن واحد ايضا ما عنده اي سبب يؤهله للذهاب الى بيت الله الحرام للاعتماد او للحج ومع ذلك يرزقه الله سبحانه وتعالى بالذهاب الى بيت الله الحرام فالامر كله رزق من عند الله سبحانه وتعالى. والرزق هذا - 00:08:45

الله سبحانه وتعالى يؤتنيه من يشاء لا يتوقف على اي شيء. الله يرزق من يشاء بغير حساب. لذلك احنا بنقول ادعوا الله سبحانه وتعالى ان ربنا عز وجل يرزقك الحج - 00:09:06

الاعتماد وخلي عنك همة في هذا الدعاء. مش بس ده ربنا عز وجل يرزقك الحج وال عمرة مرة؟ لا ادعوا ربنا سبحانه وتعالى يرزقك الحج وال عمرة في كل عام الى ان تلقاء - 00:09:21

ويهبي لك من الاسباب ما يعني يعنيك به على هذا الامر والله عز وجل على كل شيء قادر ما يفتح الله من رحمة فلا ممسك لها فالنبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث يقول ما من حج فلم يرث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه - 00:09:34

وهذا الحديث استدل به جماعة من اهل العلم وهذا هو الراجح على ان الحج يغفر الله عز وجل به جميع الذنوب الكبائر منها وكذلك الصغار يرجع الحاج من حجه وليس عليه خطيئة واحدة - 00:09:58

لا كبير فعلها ولا صغيرة اقترفها وهذا لا يكاد يوجد الا في مثل الحج. وجاء في حديث ايضاً لابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:18

العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. وهذا الحديث رواه الشیخان. الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. كما يقول بعض الافاضل كان يقول يعني لأنك تدفع اموالا - 00:10:34

من اجل ان تشتري هذه السلع الغالية الجنة تقدر بثمن؟ والله لا تقدر بثمن لو ان انسانا له ملك الدنيا مئات المرات لا يساوي موضع صوت في الجنة النبي صلى الله عليه وسلم يخبر في هذا الحديث ان الحج المبرور - 00:10:55

ليس له جزاء الا الجنة. والحج المبرور يعني الحج الذي لا اثم فيه لا معصية فيه هذا ليس له جزاء عند الله سبحانه وتعالى الا شيء واحد بس وهو ان يدخل صاحبه الجنة. ان يدخل صاحبه الجنة - 00:11:19

فهمها دفع الانسان من الاموال ما يستكرش ما يقولش انا دفعت اذا وكذا عشان احج البيت لا هذا الذي دفعته وبذلتة من مال ومن نفقة. وبالنسبة للجزاء امر لا يذكر. فاحمد الله سبحانه وتعالى ان اصطفاك - 00:11:37

للذهاب الى بيت الله الحرام واه جعلك تؤدي هذه العبادة العظيمة فلا تدري ما ادخره الله سبحانه وتعالى لك من الجزاء عنده في يوم القيامة هو الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. ولهذا القاضي حسين قال عن الحج انه افضل الاعمال لاشتمال - 00:11:54

على المال والبدن يعني فيه من العبادات البدنية وفيه كذلك من العبادات المالية وبعض الشافعية يقول ايضاً الحج يجمع معان العبادات كلها فمن حج فكانه صام وصلى واعتكف وزكي. ورابط في سبيل الله وغزا - 00:12:18

كل هذه العبادات سنجده انها موجودة في الحج ومش هنجد هذه العبادات مجتمعة في غيرها. وده كان من اوجه التفضيل للحج على الصلاوة عند بعض العلماء. من يرى ان الحج افضل. انه الحج يكتمل - 00:12:40

ما فيه من العبادات ما لا يجتمع في الصلاة فالحج فيه عبادات مالية وفيه عبادات كذلك بدنية. طب بالنسبة للحج او بالنسبة للصلاحة الصلاحة عبادة بدنية محضة عبادة بدنية محضة على كل الاحوال الحديث واضح اي الاعمال افضل؟ قال عليه الصلاة والسلام الصلاة لوقتها - 00:12:56

والحج من الشرائع القديمة من زمن ادم عليه السلام وحج كذلك الانبياء من بعده. حج ابراهيم وما من نبي الا وحج البيت فقال ابو اسحاق لم يبعث الله سبحانه وتعالى نبيا بعد ابراهيم الا وقد حج البيت - 00:13:19

وروى ان ادم عليه السلام حج اربعين حجة من الهند ماشيا وان جبريل قال له ان الملائكة كانوا يطوفون قبلك بهذا البيت سبعة الاف سنة سبعة الاف سنة والملائكة يطوفون بهذا البيت - 00:13:44

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا جميعاً هذا الفضل والا يحرمنا من حج البيت الحرام والاعتمار والزيارة فهو من الشرائع القديمة. ولما نقول هو من الشرائع القديمة يعني كانت موجودة في الامم السابقة. ما من نبي الا وحج. فموسى عليه - 00:14:05

كلام وعيسي وهارون وغيرهم من انباءبني اسرائيل من ذرية ابراهيم عليه السلام كلهم حجوا هذا البيت. لكن طبعاً قد تختلف بعض الايام؟ بعض الشرائع زي ما يعني كما لا يخفى علينا - 00:14:27

فمش شرط يكون الهيئة التي حج عليها الانبياء هي نفس الهيئة التي حج عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تختلف هذه الهيئة لكن الجميع قصد هذا المكان بالزيارة والحج - 00:14:44

والحج لغة هوقصد او كثرة القصد الى من يعظم وهو بالفتح فتح الحاء وكسرها. تقول الحج وتقول كذلك الحج وهم لفتان قرأ بهما في السبع والله على الناس حج البيت والله على الناس حج البيت - 00:15:00

لكن اكثر القراء على الفتح والله على الناس حج البيت لمن استطاع اليه سبيلاً والحج في الشرع هو قصد الكعبة للنسك. او قصد مكة لاداء افعال مخصوصة في زمان مخصوص - 00:15:26

قصد الكعبة للنسك او قصد مكة لاداء افعال مخصوصة في زمان مخصوص هذا بالنسبة لتعريف الحج. اما بالنسبة للعمرة فالعمرة في اللغة هي الزيارة ازير او معناها القصد الى مكان عامر - 00:15:45

فمن قصد مكانا عاما هذا يسمى اعتمادا طيب بالنسبة للمعنى الشرعي لل عمرة لا لا يختلف كثيرا عن المعنى الشرعي للحج فمعناه قصد الكعبة لاداء عبادة مخصوصة بشروط مخصوصة - 00:16:05

لاداء عبادة مخصوصة بشروط مخصوصة طيب هل تغنى العمرة عن الحج او هل يغنى الحج عن العمرة؟ لا لا تغنى العمرة عن الحج ولا يغنى الحج عن العمرة وهذه عبادة 00:16:28

وهذا واجب من واجبات الاسلام وفرض من فرائضه وكذلك بالنسبة للحج هو واجب من واجبات الاسلام وهو فرض من فرائضه فالحج يجب في العمر مرة واحدة وما زاد على ذلك فهو نفل وتطوع 00:16:44

وكذلك الحال بالنسبة للعمره العمرة تجب في العمر مرة واحدة وما زاد على ذلك فهو نفل وتطوع فلا يغنى هذا عن زاك ولا هذا او ذاك عن هذا لكن مع ذلك بنقول 00:17:03

الحج والعمره يتشاربهان في جملة من الامور وايضا يختلفان في جملة من الامور نبدأ اولا الاختلافات التي هي موجودة بين الحج والعمره اولا بالنسبة للزمان يختلف الحج عن العمرة في الزمان بمعنى 00:17:21

ان الحج له اشهر معلومات كما قال الله عز وجل الحج اشهر معلومات فلا يجوز الحج بغير هذه الاشهر ولا يصح لاحد ان ينوي الحج الا في هذه الاشهر طيب السؤال الان 00:17:40

ما هي اشهر الحج اه حد يعرف اشهر الحج حد يذكر هذه الاشهر احنا اتكلمنا عنها قبل كده وزكرناها باكثر من موضع ما هي اشهر الحج شوال ذو القعدة و 00:18:00

ذو الحجة ممتاز طيب لما نقول ذو الحجة هل المقصود بذلك جميع ذي الحجة ولا ايام معينة من ذي الحجة اه ليس كله ممتاز فاشهير الحج شوال كله وزو القاعدة كله ايضا 00:18:20

والعاشر الاول من ذي الحجة والعشر الاول من ذي الحجة و تجب النية فيها حتى ليلة العاشر من ذي الحجة. ده بالنسبة لزمان الحج يعني ممكن الواحد يحرم الحج في اي يوم من ايام شوال؟ نعم 00:18:39

ممكن الواحد يحرم بالحج في اي يوم من ايام ذي القعدة؟ نعم ممكن واحد يحرم بالحج في اي يوم من العشر الاول من ذي الحجة؟ برضو نعم سواء في الايام او الليالي طبعا 00:18:59

فك كل هذا جائز لكنه يبقى محظيا الى ان يشرع في اعمال الحج ويتحلل من الحج بعد ذلك ودي برضو مسألة ننتبه لها لو انه انتوى الحج في شوال حبيقى على احرامه 00:19:13

هذا حتى يتحلل منه بعد ذلك هو مش مجرد نية وخلاص وطبعا هذا فيه من المشقة ما الله به عليم ده بالنسبة للكلام عن زمان الحج اما بالنسبة لزمان العمرة 00:19:30

فهو السنة كلها. يعني يصح للانسان ان ينطوي العمرة ويشرع فيها في اي وقت الا اذا كان حاجا في ايام التشريق فلا يصح له ان ينطوي العمرة في هذا الوقت وهو محرم بالحج 00:19:45

طيب ايضا بالنسبة للحكام وده الامر الثاني الذي يختلف فيه الحاج عن العمرة فاحكام الحج الرئيسة الاحرام الوقوف بعرفة الطواف والسعي للمبيت بمزدلفة ومنى ورمي الجamar والحلق او التقصير. بعض هذه الاحكام او بعض هذه الاعمال هو من جملة الاركان - 00:20:12

وبعض هذه الاعمال هو من جملة الواجبات فالاحرام بركن والوقوف بعرفة اي الى الركن والطواف والسعي ايضا من جماعة الاركان اما بالنسبة للمبيت بمزدلفة والمبيت بمنى فالمعنى بمزدلفة هذا واجب والمبيت بمنى ايام التشريق او ليالي التشريق هذا ايضا واجب - 00:20:38

رمي الجamar هذا ايضا من الواجبات واما الحلق والتقصير هل هو واجب ولا هو ركن من الاركان هل هو واجب من واجبات الحج ولا هو ركن من الاركان اه من يعرف 00:21:05

مقصود بشوال ذو القعدة عقد النية انعم المقصود بذلك هو عقد النية يعني ممكن يعقد النية للحج في اي يوم من ايام شوال او في

اي ليلة من ليالي شوال لكن حيبي محرم - [00:21:22](#)

من اول النية الدخول في النسك نية الحج يعني؟ يبقى على احرام الحج ما يتخلل من هذا الحج بعد ذلك. ونهنعرف ان شاء الله من خلال ما ندرسه كيف يتخلل من الحج - [00:21:40](#)

فهذه مسألة طبعا فيها مشقة لان طبعا هيبقى يتربت على احرامه بالحج بالحج زي ما احنا عارفين جملة من المحظورات مينفعش يأتي اي محظوظ من هذه المحظورات من هذه المحظورات حتى يتخلل من الحج - [00:21:54](#)

فيحرم عليه ان يضع طيبا او ان آيزيل شعر الرأس او شعر البدن ويحرم عليه ان يأتي النساء ويحرم عليه ان يلبس آآ مخيطه الى اخر هذه المحظورات الامر طبعا ليس بالسهولة - [00:22:10](#)

التي قد يتتصورها البعض طب نرجع تاني بنقول ايه حكم الحلق او التقصير هل هو من جملة الواجبات ولا هو من جملة الاركان ولا فيها خلاف قص الشعر ركن طيب ممتاز - [00:22:32](#)

الحلقة او التقصير هذا ا肯 من الاركان وهذا هو الصواب ان الحلق والتقصير جرى فيه الخلاف فعندها من العلماء من يقول بانه واجب من الواجبات لكن الاصل المعتمد في ذلك انه ركن - [00:22:53](#)

من الاركان ولما نقول هو ركن يعني لا يصح الحج الا به لا يصح الحج الا به طيب بالنسبة لاحكام العمارة احكام العمارة ايضا الاحرام والطواف والسعي والحلق او التقصير - [00:23:19](#)

لكن العمارة ليس فيها وقوف بعرفة العمارة ليس فيها مبيت بمذلفة ومنى العمارة ليس فيها رمي للجمار فالعمارة لها اركان هي الاحرام والطواف والسعي والحلق او التقصير وهل فيها واجبات؟ طبعا فيها واجبات. زي مسلا الاحرام - [00:23:38](#)

من الميقات هذا واجب من الواجبات لكن ليس من اعمال العمارة الوقوف بعرفة. هذا مما اختص به الحج ليس من اعمال العمارة المبيت بمذلفة ومنى هذا ايضا مما اختص به الحج - [00:23:59](#)

وليس من اعمال العمارة رمي الجمار لكنه مما اختص به الحج الامر الثالث الذي يختلف فيه الحج عن العمارة وهو بالنسبة للتکلیف يعني ايه بالنسبة للتکلیف الحج فرض بالاجماع وهو ركن من اركان الاسلام. اما بالنسبة للعمارة - [00:24:16](#)

فهو واجب على الراجح لانه مما حصل فيه الخلاف بين العلماء كما اشرنا. دل على وجوب الحج قول النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث عائشة رضي الله عنها - [00:24:36](#)

قالت يا رسول الله هل على النساء جهاد فقال صلى الله عليه وسلم عليهن جهاد لا شوكة فيه. الحج والعمارة فلما يقول النبي صلى الله عليه وسلم عليهن هذه من اساليب - [00:24:49](#)

الايجاب عليكم كذا او عليك كذا هذا فيه ايجاب والزام. فدل ذلك على وجوب العمارة قال الشيخ رحمه الله تعالى باب الحج والعمارة قال وهو بفتح اوله وكسره. فتقول الحج وتقول الحج - [00:25:07](#)

لغة القصد او كسرته الى من يعظم وشرعها قصد الكعبة للنسك الثاني قال وهو من الشرائع القديمة وروي ان ادم عليه السلام حج اربعين حجة من الهند ماشيا وان جبريل قال له - [00:25:25](#)

ان الملائكة كانوا يطوفون قبلك بهذا البيت سبعة الاف سنة قال ابن اسحاق وابن اسحاق هنا ان هو محمد ابن اسحاق ابن يسار المدنی اللي هو صاحب السیرة النبویة وصاحب كتاب الخلفاء وصاحب كتاب المبدأ - [00:25:47](#)

قال ابن اسحاق لم يبعث الله نبيا بعد ابراهيم عليه الصلاة والسلام الا حج والذی صرخ به غيره انه ما من نبی الا حج خلافا لمن استثنى هودا وصالحا عليهم الصلاة والسلام. طبعا الذي قوله هنا الذي صرخ به غيره انه ما من نبی الا - [00:26:06](#)

يا حج هذا اعم من القول الذي قبله لانه يشمل ذلك الانبياء من زمن ادم عليه السلام الى زمن النبي صلی الله عليه وسلم وبعضاهم يستثنى من ذلك هودا وصالحا. قال انهم لم يحجوا - [00:26:32](#)

والذی قال بذلك هو عروة بن الزبیر رضي الله تعالى عنهمما قال بلغني ان ادم ونوح حجا دون هود وصالح ايه سبب عدم حج هود وصالح عليهم السلام قالوا لانهم - [00:26:50](#)

كانا منشغلين بأمر قومهما ثمان ابراهيم عليه السلام بعث بعد ذلك فحج البيت وعلم مناسك الحج ثم لم يبعث رب العالمين سبحانه وتعالى نبياً بعد ذلك الا وحج البيت طيب هنا الشيخ بيقول - 00:27:08

خلافاً لمن استثنى هودا وصالحاً كانه يرد بذلك على ما قاله وعروة رضي الله تعالى عنه وارضاه. كيف نرد على ذلك يجاب عن قول عروة بان الحديث على فرض صحته - 00:27:34

معارض باحاديث كثيرة انها حج منها ما جاء عن الحسن في رسالته في رسالته ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان قبر نوح وهو وشعيب وصالح فيما بين الركن والمقام وزمزم - 00:27:49

فلما يكون القبر في هذا المكان هذا بلا شك معناه انها حجة وزار البيت لكن يعني يعكر على ذلك ان هذا من مراسيل الحسن ومراسيل الحسن كما يقول العلماء مراسيل الحسن كالرديح - 00:28:07

يعني لا يلتفت لها باعتبار ان اكثر هذه المراسيل بعد التتبع مراسيل ضعاف والمراسيل منها المقبول وهو قليل منها واكترها هو من قبيل الضعيف فمن المراسيل التي يقبلها العلماء مراسيل سعيد. سعيد ابن المسيب رضي الله تعالى عنه - 00:28:28

وهو من سادات التابعين بل هو افضل التابعين طيب لماذا حكموا على مراسيل سعيد بانها صحيحة؟ حكموا عليها بالصحة بعد التتبع فوجدوا ان هذه المراسيل موصولة ومراسيل سعيد رضي الله تعالى عنه - 00:28:52

أغلبها عن عمر ابن الخطاب وكان سعيد ملازماً له واخذ منه الكثير حتى ان اه بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم كان يرجع الى سعيد سعيد النسيب هذا هو من التابعين - 00:29:11

من اجل ان يعرف قضايا عمر العجب ليس في ذلك. العجب حينما نعرف ان بعض ابناء عمر بن الخطاب كان يرجع الى سعيد ليعرف بعض الاقضية التي قضى بها عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه. ليه؟ لشدة ملازمة سعيد - 00:29:30

ل عمر رضي الله تعالى عنه ومن هؤلاء عبدالله بن عمر وغيره فيشكل على ذلك ان هذا من مراسيل الحسد على كل الاحوال يعني ما من نبي الا وحج ويستثنى من ذلك هودا وصالح؟ هل هذا صحيح او ليس بذلك - 00:29:49

هذا يعني لا يترب عليه كثير عمل قال الشيخ رحمة الله والصلة افضل منه خلافاً للقاضي طيب آآ من الحسن؟ الحسن البصري؟ ام من؟ نعم. المقصود بذلك هو الحسن البصري - 00:30:12

قال الشيخ والصلة افضل منه خلافاً للقاضي والمقصود بالقاضي هنا هو القاضي حسين كما اشرنا قبل ذلك فانه يرى ان الحج افضل لان الحج فيه عبادة مالية وكذلك عبادة بدنية - 00:30:31

وكذلك قال لان دعينا اليه ونحن في الاصطباب كما اخذ علينا العهد بالایمان حينئذ ولان الحج يجمع معاني العبادات كلها فمن حج فكانما صلى وصام واعتكف وزكي ورابط في سبيل الله وغزا - 00:30:49

لكن على كل حال المعتمد ان الافضل هو آآ الصلة قال وفرض في السنة السادسة على الاصح وفرض في السنة السادسة على الاصح يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم فرض عليه الحج - 00:31:10

في السنة السادسة سم انه عليه الصلة والسلام حج بعد ذلك في العام العاشر وهذا يستدل به الشافعية على ايش يستدل به الشافعية على ان وجوب الحج على التراخي وليس على الفور. يعني ايه - 00:31:30

يعني ممكن واحد تجتمع فيه شروط الحج ومع ذلك يجوز له ان يؤخره الى سنة مسلاً مقبلة او الى سنتين او الى ثلاث سنوات كما يريده فهو الامر على التراخي لكن طبعاً الافضل ان يبادر - 00:31:45

الافضل ان يبادر لانه مع قول النبي انه على التراخي الا انه لو مات بعد القدرة وبعد الاستطاعة ولم يحج فانه يكون اثماً ليه؟ لانه تبين تصريحه حينئذ تبين تصريحه حينئذ - 00:32:03

فهذه المسألة ايضاً مهمة فبنقول الحج فرض في السنة السادسة على الاصح. طيب واحد يقول لك ما هو النبي صلى الله عليه وسلم ما حدش ما حجش على طول علشان كان هناك بعض المنكريات - 00:32:24

عند البيت زي ما يعني يجب آآ بعض العلماء من يوجب الحج على الفور. يقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول الحاج على ثوره.

والنبي صلى الله عليه وسلم انما اخر الحج لعذر - 00:32:37

فمن جملة هذه الاعزار ان العرب كانوا يطوفون بالبيت عراة يقولون لا اه نطوف بالبيت بثياب عصينا الله تعالى فيها فكان الواحد اذا اراد ان يطوف بالبيت خلع ثيابه جميعا - 00:32:54

وكانت المرأة اذا ارادت ان تطوف بالبيت خلعت ثيابها جميعا وتغطي فرجها بيدها وتطوف على هذا النحو فالنبي صلى الله عليه وسلم هكذا يقولون يعني فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يحج - 00:33:14

نظرنا لهذه المنكرات التي هي موجودة عند البيت فلما كان في العام التاسع لما فتحت مكة بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر وجعله اميرا على الناس في الحج. فنادى في الناس - 00:33:31

الا يطوفن اليوم بالبيت عريان فلما كفى الناس عن ذلك حج النبي صلى الله عليه وسلم في العام الذي يليه. هكذا قالوا وهكذا اجابوا طيب ما كان رد الشافعي على ذلك؟ اجابوا على ذلك - 00:33:47

بان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر اكتر من عمره اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم بعد النبوة اربع مرات طيب العمرة فيها طواف بالبيت ولا ما فهاش ها ايه رأيك - 00:34:05

فيها طبعا طواف بالبيت وده من اركان العمرة طيب كان في ناس بتعتمر في هذا الوقت بلا شك وكانوا عراة؟ طبعا كانوا عراة لأن هذا امر كان موجودا فيهم زي ما اتفقنا. ومع ذلك ما منع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاعتمر - 00:34:23

فمن باب اولى ان هذا لا يمنعه من الحج فاذا لا يتبقى عندنا الا ايش الا شيء واحد وهو انه صلى الله عليه وسلم. انما اخر الحج لكونه على التراخي. لكون الوجوب - 00:34:41

على التراخي وطبعا فيه ما هو اعظم من الطواف بالبيت يعني اه حالة كونهم عراة وهو وجود الاصنام كان حوالين الكعبة تلتزمية وستين صنم وفي اعظم منكر من الشرك بالله سبحانه وتعالى؟ الجواب؟ لا طبعا. ومع ذلك ما منع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم من ان يعتمر - 00:34:56

فذهب صلى الله عليه وسلم ودخل مكة واعتبر مع وجود كل هذه المنكرات فمن باب اولى ما كان يمنعه ذلك من الحج لكن بنقول النبي صلى الله عليه وسلم ما حج مباشرة بعد ان فرض عليه الحج - 00:35:19

لان الحج ليس على الفور وانما هو على التراخي فسلم بذلك دليل الشافعية. فقال الشيخ رحمة الله تعالى هنا وفرض في السنة السادسة على الاصح قال وحج النبي صلى الله عليه وسلم قبل النبوة وبعدها - 00:35:34

وقبل الهجرة حجاج لا يدرى عددها يعني قبل الهجرة وقبل النبوة حج النبي صلى الله عليه وسلم مرات عديدة. لا يدرى عدد هذه المرات من كثرتها واحنا عارفين طبعا ان قريش ان قريشا على وجه الخصوص - 00:35:56

كان لهم اختصاص شديد باحر الحج وكان لهم امر السقاية ونحو ذلك كما لا يخفاكم. حتى نزل فيهم قول الله عز وجل اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله - 00:36:17

وال يوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله ففيهم نزلت فالنبي صلى الله عليه وسلم حج حجا كثيرة وهو من قريش. وطبعا موسم الحج ده مش اي كأي موسم. ده العرب كلهم كانوا يجتمعون من اجل حج بيت الله - 00:36:34

حج بيت الله الحرام فكانوا يحجون وحج النبي صلى الله عليه وسلم حجاج لا يدرى عددها من كثرتها. اما بعد النبوة فحج النبي صلى الله عليه وسلم وبعد الهجرة يعني بعد الهجرة - 00:36:50

حج النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع. لا غير ودي برضو مسألة مهمة علشان البعض يظن ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحج الا حجة واحدة في حياته كلها. لا - 00:37:06

لم يحج الا حجة الوداع بعد الهجرة قال وورد من حج هذا البيت خرج من ذنبه كيوم ولدته امه. وهذا الحديث جاء في الصحيحين عن ابى هريرة لكن هذه هذا اللفظ هو لفظ - 00:37:18

اه روایة احمد رحمة الله تعالى. واما ما جاء في الصحيحين قال النبي صلى الله عليه وسلم من حج هذا البيت فلم يرث ولم يفسق

رجع كيوم ولدته امه قال شيخنا في حاشية الايضاح - 00:37:40  
قوله كيوم ولدته امه يشمل التابعات وورد التصريح بها في رواية. قال شيخنا اللي هو الشیخ ابن حجر رحمه الله تعالى في حاجية الايضاح ما المقصود بحاشية الايضاح هو كتاب - 00:37:57  
للامام النووي رحمه الله تعالى اسمه الايضاح في مناسك الحج والعمرة كتاب مستقل صنفه الامام النووي رحمه الله تعالى الشیخ ابن حجر رحمه الله تعالى له حاشية على هذا الكتاب. على كتاب الايضاح. قال فيه - 00:38:15  
قوله كيوم ولدته امه يشمل التابعات يعني ايه تبعات؟ يعني اللي هي حقوق الادميين صغيرة او كبيرة. فمن حجة وكان حجه مبرورا  
رجع من هذا الحج كيوم ولدته امه يعني - 00:38:34  
غفر له جميع الذنوب بما في ذلك ما يتعلق بحقوق الادميين قال وورد التصريح بها في رواية ويقصد بذلك ما جاء عن انس رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:38:51  
ان الله تطول على اهل عرفات يباهي بهم الملائكة يقول يا ملائكتي انظروا الى عبادي شعثا غبرا اقبلوا يضربون الي من كل فج عميق  
فأشهدكم اني قد اجبت دعاءهم - 00:39:12  
وشفعت رغبتم ووهبت مسيئهم لمحسنهم واعطيت محسنهم جميع ما سألوني غير التابعات التي بينهم فإذا افاض القوم الى جمع ووقفوا وعادوا في الرغبة والطلب الى الله تعالى يقول يا ملائكتي - 00:39:36  
عبادى وقفوا فعادوا في الرغبة فأشهدكم اني قد اجبت دعاءهم وشفاعة رغبتم ووهبت مسيئهم لمحسنهم واعطيت محسنهم جميع ما سألكني قال وكفلت عنهم التابعات التي بينهم وهذه هي الرواية التي يقصدها الشيخ رحمه الله وفيها التصريح بان الله سبحانه وتعالى يغفر كل ذنب بما في ذلك التابعات - 00:39:59  
قال وافقني به بعض مشايخنا لكن ظاهر كلامهم يخالفه الاول اوفق بظواهر السنة والثاني اوفق بالقواعد. الاول اللي هو ان الحج يغفر جميع الذنوب بما في ذلك التابعات هذا اوفق بظواهر السنة. وزى ما قلنا ورد التصريح به في هذه الرواية - 00:40:30  
والثاني اوفق القواعد ما معنى والثاني اوفق للقواعد؟ بمعنى ان هذا اوفق للقواعد التي فيها ان كل ما يتعلق بحقوق الادميين فالاصل فيه المشاح لا يخرج من حق الادميين الا بربما هذا الادمي - 00:40:54  
هذا ما قررته قواعد الشريعة فلما نقول الحج هذا يغفر الذنوب يعني يغفر كل ذنب الا ما يتعلق بحق ادمي لان حق الادمي الاصل فيه المشاحة ولا يخرج به الانسان الا - 00:41:23  
بالمسامحة من هذا الادمي. اما بالنسبة لحق الله سبحانه وتعالى فهو مبني على المسامحة فهو مبني على المسامحة قال الشيخ رحمه الله ثم رأيت بعض المحققين نقل الاجماع عليه وبه يندفع الافتاء المذكور تمسكا بالظواهر - 00:41:37  
قال الشيخ ثم رأيت بعض المحققين نقل الاجماع نقل الاجماع على الاول ولا على الثاني؟ نقل الاجماع على الثاني يعني الاجماع على انه يغفر كل شيء الا ما يتعلق بحقوق - 00:42:00  
الادميين وهذا الاجماع فيه نظر قال وبه يندفع يعني الحج يغفر جميع الذنوب وانا طبعا على فرض ثبوت الاجماع وال الصحيح انه لا يثبت - 00:42:16  
وال صحيح انه لا يثبت وابن المنذر رحمه الله تعالى وجماعة من العلماء حملوا التكfir الوارد في الاحاديث على ما يعم الصغار والكبار  
لان النصوص جاءت مطلقة فحكایة الاجماع غير صحيح في هذه المسألة - 00:42:34  
ثم قال الشيخ وال عمرة هي لغة زيادة مكان عامر وشرعا قصده الكعبة للنسك. نتكلم عن ذلك ان شاء الله في الدرس القادم. وآآنكنتيفي لذلك وفي الختام نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمـنا ما ينفعـنا وان ينفعـنا بما علمـنا وان يزيدـنا علـما - 00:42:57  
وان يجعلـ ما قلـناه وما سمعـناه زادـا الى حـسن المصـير اليـه وعـتـادـا الى يـمن الـقدـوم عـلـيـه انه بـكل جـمـيل كـفـيل وـهو حـسـبـنا وـنعم الـوكـيلـ.  
ونـسـأـلـ الله سبحانه وـتعـالـى ان يـوفـقـنا واـيـاـكـم لـما يـحـبـ وـيرـضـى - 00:43:20  
وان يـأخذـ بـناـصـيـتناـ الىـ البرـ وـالتـقوـيـ وـنـسـأـلـهـ عـزـ وـجلـ انـ يـثـبـتـناـ عـلـىـ هـذـاـ الخـيرـ وـانـ يـدـيمـ عـلـيـنـاـ هـذـاـ الفـضلـ. انهـ وـليـ ذـلـكـ وـمـوـلـاهـ -

00:43:35